

## خطبة الجمعة ((جبر الخواطر)) (٥١ ذو القعدة ٢٤٤١هـ - ٥٢ - ٦ -

١٢٠٢

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله الذي انزل الشرائع وامر بتعظيم الشعائر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شرع لعباده تطييب الخواطر ومراعاة المشاعر. واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث - 00:00:01

بالبشائر والنذائر صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه الى يوم ينجي المتقون من والمخاطر اما بعد فاتقوا الله عباد الله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله. يؤتكم كفلين من رحمته - 00:00:23

ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم. ايها المسلمون ان اسلام ديننا عظيم فيه من العبادات اقومها ومن المعاملات والاخلاق احسنها ومن الاخلاق التي شرعها الاسلام خلق جبر الخواطر ومراعاة المشاعر - 00:00:45

وحقيقته ان تراعي مشاعر الآخرين في اقوالك وافعالك. فمن الناس من يقول وحيث يقول ولا يبالي اي اثر سبتركه على الناس. ويفعل ما يفعل ولا يبالي اي اثر يترك على الناس - 00:01:14

فجاء الاسلام بهذا الخلق الاسلامي العظيم والادب الشرعي القويم. ومن اسماء الله وتعالى الجبار الجبار يجبر بكسر الباء ويكسر الكاسرة ويقصر قاصرة وهو الذي يجبر بظم الباء يجبر الكسير ويغني الفقير وييسر على المعسر - 00:01:34

في كل عسير. ولقد اتصف بهذا الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. واصحابه من بعده وهم صفوة البشرية فبالاقوال النبوية والايات القرآنية امتثلوا. وبالاعمال والاخلاق الاسلامية العظيمة اتصفوا. فكانوا ممثلين لقول الله وقولوا للناس - 00:02:04

والكلمة الطيبة وبشاشة الوجه صدقة فكانت قلوبهم نقية مطهرة نظيفة مشددة نعم كانوا كأنهم كأنهم في قلوبهم مثل ثيابهم بيضار. ولذلك يسمع الناس كلامهم حتى يدخلوا في دين الله افواجا. ايها المسلمون ان من اعظم ما - 00:02:34

يمكن ان تفعله في جبر الخواطر ان تنظر الى المشاعر. فتوليها الاهتمام. وكان صلى الله عليه وسلم من عظيم خلقه في هذا الباب انه لا يواجه اهل الهفوات ولا اهل الزلات - 00:03:06

زلاتهم بل يواجههم بالستر والنصيحة. من غير تشهير ولا تعيين. حتى كان يقول في حديث انس عند البخاري ومسلم ما بال اقوام؟ قالوا كذا وكذا. وهكذا كان عليه الصلاة والسلام يجبر خواطر المذنبين. وينصحهم بالتوبة لرب العالمين. عباد الله كان النبي صلى الله عليه - 00:03:26

وسلم اكرم الناس خلقه يقضي حوائج الناس ويتفقد احوالهم فيجبر نفوسا كسرت ويطيب قلوبا فطرت ويسلي في مأس وقعت ويعزي في مصائب نزلت ولو جننا نستقصي احوال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب لطال بنا المقام عن قرة المزني رضي الله عنه - 00:03:56

قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس يجلس اليه نفر من اصحابه وفيهم رجل له ابن صغير فيه من خلف ظهره فيقعده بين يديه. فهلك فامتنع الرجل ان يحضر الحلقة لذكر ابنه فحزن - 00:04:26

يعني ففقدته النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما للارى فلانة؟ قالوا يا رسول الله بنيه الذي رأيك هلك فلقية النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن بنيه فاخبره انه هلك فعزاه - 00:04:46

ثم قال يا فلان اي ما كان احب اليك ان تمتع به عمرك او لا تأتي غدا الى باب من ابواب الجنة الا وجدته قد سبقك اليه يفتحه لك قال

يا نبي الله بل يسبقني الى - 00:05:06

باب الجنة فيفتح واليه له احب اليه. قال فذاك لك اخرجته النسائي والحاكم وصححه وافقه الذهبي وكان صلى الله عليه وسلم يبشر ولا ينفر ويبسّر ولا يعسر يرحم الفقير ويجبر الكسير - 00:05:26

عن جابر رضي الله عنه قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا جابر ما لي اراك منكسرا؟ اخرجته الترمذي وابن ماجة وحسنه الالباني. اخوة الاسلام مراعاة للخواطر من ان تكسر. وللمشاعر ان تجرح - 00:05:46

قد امر الشارع بالاحسان الى اليتيم والسائل بما لا يكسر قلوبهما ولا يجرح مشاعرهما. حتى قال رب العزة فاما اليتيم فلا تقهر. واما السائل فلا تنهر. وكذا شرع الصدقة تعبدا لله ثم - 00:06:06

لحاجة المسكين وجبرا لقلوب المنكسرين. وشرع التعزية لتخفيف الام المصابين. وجبرا للحنى والمكالمين وجبرا للحنى والمكالمين وجبرا للحنى والمكالمين والمكالمين. وكذا مشاركة الناس وكذا مشاركة الناس في افراحهم ارواحهم كل ذلك لتأليف القلوب وتطبيب الخواطر. قال يوسف

عليه السلام لاخته وهو يجبر خاطره - 00:06:26

مع انهم كانوا مذنبين لكنهم صاروا نادمين لا تثريب عليكم اليوم. يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له جل في علاه. واشهد ان محمدا عبده

ورسوله ومصطفاه - 00:06:56

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم نلقاه. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واعملوا بطاعته ورضاه ايها المؤمنون ان من جميل ما يتصف به المسلم الموحد ان يكون جابرا للخواطر مراعيًا للمشاعر - 00:07:40

فيفرح مع اهل الفرح ويظهر الحزن مع اهل الحزن. يحرص على سلامة القلوب وطهارتها. ويصطفى اجمل الاقوال ويعنى بعبارتها وقد نهى الشرع الحكيم عن سب الاموات مراعاة لمشاعر الاحياء. فعن المغيرة ابن - 00:08:00

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء. اخرجته احمد والترمذي حول النبي وكان يراعي احوال المصلين في الجماعة اذا طرأ طارئ لئلا يشوش عليهم ويشغل بالهم - 00:08:20

حتى يجبر خاطر المرأة لولدها عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لادخل في صلاة وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه - 00:08:40

اخرجته الشيخان وجاء بمراعاة مشاعر الناس حتى الصغار منهم. فعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل علينا وليخ صغير يكتى ابا عمير وكان له نغز اي طائر صغير يلعب به فمات - 00:09:00

فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فرآه حزينا فقال ما شأنه؟ قال مات نوره فقال يا ابا عمير ما فعل النغير اخرجته الشيخان ابو داود. وجاوز ذلك الى اللطف بالحيوان. فضلا عن بني الانسان عن ابن مسعود - 00:09:20

رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة معها فرخان فاخذن فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تفرش ترفرف بجناحيها. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:09:40

من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها اليها. ورأى قرية نمل قد حرقناها. فقال من حرق هذه قلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار. اخرجته ابو داود وصححه النووي. عباد الله ان جبر خواطر - 00:10:00

الناس يتركوا اثرا عميقا في نفوس المجبورين. قد لا ينسونه ما دامت الدماء تجري في عروقهم. ولا يخفى ما في هذا من ترسيخ المحبة ودوام المودة وتأليف القلوب. وهكذا الكرام ممن احسن اليهم. لا ينسون من اسدى اليهم معروف - 00:10:20

او واسهم في بلية فاجبروا كسر الفقير. فاجبروا كسر الفقير واجبروا كسر المريض. واجبروا كسر فان اليوم عمل وغدا حساب ولا عمل. واحرصوا رحمكم الله على الاخذ بالنصائح والتوصيات - 00:10:40

الصحية وادعوا لبلدكم بالامن والامان والتجئوا الى الرحمن فانه جل في علاه ان شاء رفع البلاء ان شاء ادم ذلك وهو اكرم الاكرمين. اللهم ادفع عنا البلاء. اللهم ارفع عنا الوباء. اللهم ادفع هذا الوباء عن البلاد والعباد يا رب العالمين - 00:11:00

اللهم اللهم احفظنا بحفظك واكلاًنا برعايتك وعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات المؤمنين  
والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تجعل هذا البلد امناً مطمئناً. سخاء رخاء - 00:11:20  
سائر بلاد المسلمين وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:11:40